مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

الشهادة أعلى المراتب في الإسلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

أينما ذهب آل نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، أصبح هناك نور. تزداد بركة ذلك المكان. يزداد نور ذلك المكان. شكرًا لله ﷻ، لقد أطلق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم على هذه الجزيرة القبرصية اسم الجزيرة الخضراء. انطلقت مجموعة من الصحابة لفتحها. قال نبينا الكريم ﷺ إنه رأى ذلك في منامه. كان ﷺ مستلقيًا على حضن هالة سلطان. سألت هالة سلطان نبينا ﷺ "هل أنا معهم؟" قال ﷺ، "نعم، أنت معهم". نام نبينا الكريم ﷺ مرة أخرى. رآه ﷺ مرة أخرى فاستيقظ مبتسمًا. قال ﷺ مرة أخرى إن الصحابة اعتلوا العروش لفتح الجزيرة الخضراء. سألت مرة أخرى "هل أنا بينهم؟" لم يقل نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم شيئًا. لقد فهمت أنها ستكون مع من ذهبوا أولًا. ذهبت هالة سلطان إلى هناك في سن الثمانين، ليس سيرًا على الأقدام، بل راكبةً دابة. أعتقد أنه كان حصانًا. تعثر ذلك الحصان، فسقطت هالة سلطان واستشهدت.

الشهادة مرتبة عظيمة. إنها المرتبة التي رغب فيها جميع الصحابة. الشهادة ليست أمرًا سيئًا. كان سيدنا حمزة شهيدًا. كان سيدنا الحسين شهيدًا. كثير من أهل البيت شهداء. مراتبهم في ازدياد. هم أنفسهم عظماء. بالإضافة الى ذلك نالوا مرتبة الشهادة. لذلك، حتى هنا، عندما يستشهد أبناؤهم، لا يبكي الناس. يقولون "استشهد ابننا في سبيل الله". لذلك، الشهادة شرف عظيم. ليس من الجيد اعتبارها عيبًا. العيب؛ كما قال سيدنا خالد أفندي "ما من شبر في جسدي إلا وقد جرحه سيف، أو خنجر، أو سهم، أو رمح. لا مكان في جسدي إلا وقد جرحه. لكنني أموت هنا على حصير كالبهائم. لا أموت شهيدًا". حزن سيدنا خالد حزنًا شديدًا. رضي الله عنه.

لذلك، على المسلمين أن يتحلوا بالحكمة. عليهم أن يستمعوا إلى شيخهم ومرشدهم، إلى ما يقوله وما هو الحال. فالخير لهم أن يستمعوا إليه. عليهم أن يطيعوا أمره، وأن ينالوا تلك الفضيلة. هذه هي الفضيلة التي ينبغي نيلها. يجب أن نعلم أن ما أنعم الله به على أحد فهو خير عظيم له. أعلى الله ﷻ درجاتهم.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

سيد الشهداء سيدنا الحسين عليه السلام وأصحابه تقبّلوا شهادتهم وشربوا منها شربات. ومات آخرون على فراشهم. كثيرون لم يبلغوا تلك المرتبة. رزقنا الله ﷻ جميعًا فضلهم، إن شاء الله. أعلى الله ﷻ درجاتهم، إن شاء الله.

اليوم عاشوراء، يوم جميل. الآن، بعد الصحبة، إن شاء الله، هناك صلاة عاشوراء من أربع ركعات. سنصليها معًا إن شاء الله. ثم، من استطاع فليقرأ ألف إخلاص. سيُنقل ذلك إلى كتبهم. كما قلنا، استحم. من لا يستطيع الاستحمام، فهناك البحر. الجو حار على أي حال. سبحان الله، إنه مثل يوم استشهاد سيدنا الحسين هذه الأيام. الجو حار جدًا. تقبل الله ﷻ من الجميع عبادتهم، طاعتهم وصالح أعمالهم، إن شاء الله.

نسأل الله ﷻ أن ينصر الإسلام ببركتهم. بإذن الله، سيصل العالم أجمع إلى الإسلام والأمان. بالإسلام، سيصل العالم إلى السلام. لا يمكن أن يصل إليه إلا بالإسلام. لا يمكن أن يصل إليه الشيطان. لن يكون هناك سلام، ولا خير، ولا جمال. بالإسلام، سيكون كل مكان آمنًا. كل الجمال في الإسلام. نسأل الله ﷻ أن يمنّ على الجميع به. نرجو ظهور المهدي عليه السلام قريبًا. عندما يأتي المهدي عليه السلام، ستكون هناك أسرار؛ ستنكشف أسرار كثيرة. عندما يعلم الناس هذه الأسرار، سيدركون مدى صواب أهل السُنّة وأهل الطريقة. سيدرك الجميع ذلك حينها، إن شاء الله.

بالتأكيد، كما قلنا سابقًا، هناك هالة سلطان. كراماتها، فضيلتها، وبركاتها باقية. وتصرفها أبدي. إنهم لا يرقدون هناك أمواتًا. مهما كانت احتياجات كل شخص، فإنهم يعطون من يطلبها حسب حاجته. إن لم يسألوا، لا يُعطون. فليكن عونهم علينا. بركاتهم علينا. حفظهم علينا، إن شاء الله. بارك الله ﷻ لنا في هذه الأيام المباركة إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
5 تموز 2025/ 10 مُحرّم 1446
ليفكا – قبرص